

هل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب موافقة للمذاهب الأربعة؟

الشيخ ابن حميد - مشروع كبار العلماء

عبدالله بن حميد

اه او يسأل عن حقيقة دعوة الشيخ محمد اه بن عبد الوهاب يقول فهل دعوته موافقة للمذاهب الأربعة؟ ام انها هي امر زائدة على ذلك نرجو ايضاحها مفصلا وشكرا لكم. يا اخ مصطفى عبد العليم من الموصل الجمهورية العراقية تسأل عن دعوة - 00:00:00

الشيخ محمد بن عبد الوهاب هل هي موافقة لما عليه الأئمة الأربعة اي ما لك والشافعي والامام ابي حنيفة والامام احمد ام انها امر زائد على هؤلاء نقول لك يا اخ مصطفى - 00:00:20

دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لم تأتي بامر زائد ابدا ولم يخالفها احد من المسلمين لا الامام ابي حنيفة ولا الشافعي ولا مالك ولا احمد بن حنبل. انما دعوته هي مقتضى ما في القرآن والسنة. يؤيده - 00:00:39

هؤلاء العلماء الأئمة الأربعة وغيرهم وحقيقة دعوة الشيخ ليست امرا زائدا بل هي كدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي معناها يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه دعوة نوح. لقد ارسلنا نوحا الى قومه. فقال يا قومي اعبدوا - 00:01:00

اه ما لكم من اله غيره. والى عاد اخاهم هودا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى مدين اخاهم شعيبا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله - 00:01:25

شاهي نغيره وفي حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نورا اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذه دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم. بما في ذلك - 00:01:44

دعوة ابراهيم خليل الرحمن وامام الحنفاء ووالد الانبياء. وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه هذه دعوتهم كلهم. وهي الامر بعبادة الله وحده لا شريك له. وترك عبادة ما سواه - 00:02:04

وذلك ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب من اهل نجد رأى ان اهل نجد افتتنوا بالقبور كانوا يذبحون لها وينظرون لها ويستغيثون بها ويطلبون منها المدد. وربما طلبوا ذلك من الاشجار والمغارات وما اشبه ذلك. فعلم ان - 00:02:24

هذا هو ماء عين ما كان عليه المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأمرهم بعبادة الله. وينهاهم عن عبادة القبور. ويقول ان الميت لا يضر ولا - 00:02:47

تنفع انما النافع الضار هو الله سبحانه وتعالى. واستدل على هذا بالآيات القرآنية مثل قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا - 00:03:06

مثل خبير فمعنى الآية هو ان الله سبحانه وتعالى ابطل ما يتعلق به عباد القبور من اربعة اوجه. اولا قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. اي ان هذا الميت الذي انت تدعوه وتذبح له - 00:03:31

له وتستغيث به وتطلب منه المدد ما يملك ولا قطمير وهي اللفافة الرقيقة التي تكون على نواة تمر فاذا كان لا يملكها فكيف يستطيع ان يجلب لك النفع او يدفع عنك الضرر؟ ثانيا قوله - 00:03:53

ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. اي ان المدعويين من دون الله لا يسمعون دعاء من دعاهم كدعاء عبد القادر الجيلاني ومعروف الكاخي في العراق وما اشبه ذلك فانك لو دعوتهم فانهم اول - 00:04:13

لا يملكون ولا قطمير. ثان لا يسمعون دعاء من دعاهم. هذا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا

دعاءكم. الوجه الثالث قوله ولو سمعوا ما استجابوا لكم ولو على سبيل الفرض - [00:04:33](#)

تقدير انهم يسمعون فانهم لا يستطيعون ان يجيبوكم بان يجلبو لكم نفعا او يدفعوا عنكم ضررا الرابع قوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم اي ان الميت المدعو من دون الله يتبرأ من - [00:04:53](#)

يوم القيامة ويقول يا ربي ما شعرت بعبادتهم اياي كما في قوله تعالى ان تبرأ الذين طبعوا من الذين اتبعوا والايات والاحاديث في هذا كثيرة جدا. فهذه حقيقة دعوة الشيخ. فالشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:05:12](#)

دعوة يقول لا ينبغي ان يصرف شيء من العبادة لغير الله. بل العبادة كلها لله وحده لا لا شريك له والعبادة معناها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. ومن انواعها الدعاء والخوف - [00:05:34](#)

والرجاء والتوكل. ثانيا عقيدة الشيخ في باب الاسماء والصفات يرى انه يجب اثبات الصفات لله مقتضى ما اثبتته لنفسه له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. نؤمن - [00:05:58](#)

ان الله سميع بصير غفور رحيم. عليم بكل شيء مطلع على كل شيء ونثبت له صفات الذات ايضا كالوجه واليدين الى غير ذلك. مما اثبتته اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

قال الامام احمد لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه في كتابه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه لا يتجاوز القرآن والحديث. وقال نعيم بن حماد شيخ البخاري المعطل يعبد عدما - [00:06:42](#)

تشبه يعبد صنما والموحد يعبد الها واحدا فردا صمدا والامام الشافعي يقول امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنا برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد - [00:07:02](#)

بسم الله والامام ما لك يقول الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. هذه دعوة محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فانه لم يأت بشيء جديد ولم يخالف الائمة الاربعة ولم - [00:07:22](#)

يأتي بامر زائد. بل جاء بما جاءت به الرسل. والائمة الاربعة كلهم على هذا الذي دعا اليه الشيخ. وكذلك نحقق اتباعهم كلهم على على مثل ما دعا اليه الشيخ كما هو موجود في مؤلفاتهم ومصنفاتهم ان كصنع الله الحلبي - [00:07:43](#)

رحمه الله فانه قرر ذلك في كتابه درر البحار وكذلك الامام النووي وكثير من المالكية والحنابلة غيرهم والله اعلم - [00:08:06](#)